المبادرات البارزة

جزء من سلسلة
"مبادرات عطاء مميزة"

نظرة عامة

ينشط اليوم في العالم العربي رواد عطاء يعملون على تحسين حياة العديد من الناس من خلال مبادرات تتسم بالتميز والابتكار والجرأة. فيما يلي ملخص لستّ من هذه المبادرات التي تقدم الدليل على أن هناك العديد من الطرق المتنوعة القادرة على إحداث الأثر الاجتماعي.

المحتوى

- مقدمة
- صندوق عبد العزيز الغرير لتعليم اللاجئين
- جمعية النهضة النسائية الخيرية
- باب رزق جميل
- مبادرة إبراز
- منظمة جسور
- جمعية توحيد شبيبة لبنان
- ملحق: المراجع

مشروع انسبايرد

مقدمة

أظهرت الأبحاث التي أجريت حول مشهد الأعمال الخيرية الخاصة في العالم العربي أنه هناك العديد من المبادرات التي أسفرت عن نتائج واعدة من حيث تلبية بعض الاحتياجات الاجتماعية الكبيرة والملحة والتي لم يتم التعامل معها بشكل وافٍ من قبل. هذه الجهود هي أمثلة على ما يسمى بالأعمال الخيرية الاستراتيجية والمؤثرة، والتي تتوافق مع بعض، لكن ليس كل، معاييرنا المحددة التي تؤهلها لحمل لقب "المبادرات الخيرية المميزة". ومع أن هذه المؤسسات والمنظمات الإنسانية تتفاوت من ناحية القطاعات التي تركز عليها، وفي النطاق الجغرافي لأنشطتها، إلا أنها تتقاسم عدة خصائص من ناحية نهج عملها: فهي تسعى لتحقيق أهداف واضحة، وتسعى إلى تحسين حياة الكثير من الناس، كما تركز على شريحة مجتمعية معينة أو قطاع اجتماعي محدد من السكان، فضلاً عن امتلاكها خطة طويلة الأجل لتحقيق الأثر المنشود.

وفيما يلي ستٌّ من هذه المبادرات البارزة. وهي بطبيعة الحال ليست قائمة شاملة أو حصرية. إنما الهدف منها هو تقديم المزيد من الأمثلة على كيفية تَشكُّل الأعمال الخيرية الاستراتيجية عبر مختلف القطاعات والنطاقات الجغرافية في العالم العربي، وكيفية إسهام هذه المبادرات في إلهام المزيد من فاعلي الخير العرب للتفكير بشكل خارج المألوف وتطبيق أفكارهم بكل ثقة وجرأة. ■

صندوق عبد العزيز الغرير لتعليم اللاجئين

بناء مسارات تعليمية لنحو 20,000 لاجئ شاب وشابة حرمتهم الصراعات من متابعة حياتهم اليومية وبناء مستقبلهم

رائد العطاء:
عبد العزيز الغرير

سنة التأسيس:
عام 2018

النطاق الجغرافي الرئيسي:
لبنان، الأردن، والإمارات العربية المتحدة

الاهتمام الرئيسي:
التعليم

تشير الدراسات إلى أن عدد الأطفال اللاجئين المرجح انقطاعهم عن التعليم تتعدى خمسة أضعاف عدد زملائهم من غير اللاجئين.[1] ووفق الإحصاءات فإن هذه اللامساواة في الحق بالتعلم تسود كل مرحلة من مراحل الدراسة، إلا أنها تتفاقم عند مستويات التعليم الأعلى، إذ لا نجد إلا ما نسبته واحد بالمئة فقط من شباب اللاجئين يرتاد الجامعة، مقابل ثلث شريحة الشباب على مستوى العالم.[2] أحد أهم أسباب هذه النسبة المؤسفة هو النقص في تمويل البرامج المصممة لمساعدة للاجئين على تخطي العوائق التي تحول دون ارتيادهم الفصول الدراسية، مثل رسوم التعليم ونفقات المعيشة وحاجة أسرهم إلى الدعم المالي.

تعتمد غالبية برامج تعليم اللاجئين في تمويلها على الميزانيات الطارئة المحلية والدولية، إلا أن هذه التمويلات لا تغطي إلا جزءاً بسيطاً جداً من الحاجة الملحة للاجئين.[3] أضف إلى ذلك، أن ما نسبته 2 بالمئة فقط من التمويلات الدولية الممنوحة للتصدي للأزمات تُخصص للتعليم، والجزء الأكبر من هذه النسبة الضئيلة يوجه تحديداً للتعليم الابتدائي.[4]

وقد أشار معالي عبد العزيز الغرير إلى هذه المشكلة في حزيران 2018 عندما قال: "لا بد من إعطاء الشباب العربي غير القادر على إكمال تعليمه بسبب النزاعات في بلدانهم الفرصة لبناء حياتهم من جديد وأن يتطلعوا لمستقبل أفضل".[5] مدفوعاً بهذه الرؤية، أنشأ الغرير "صندوق عبد العزيز الغرير لتعليم اللاجئين" برأسمال قدره 27 مليون دولار أميركي، كوسيلة لاستثمار أمواله الشخصية بشكل استراتيجي. تدير هذا الصندوق، مؤسسة عبدالله الغرير للتعليم، التي يترأس معالي عبد العزيز الغرير مجلس إدارتها، ويقوم الصندوق بتوزيع منح مالية مدتها ثلاث سنوات للمؤسسات التي تساعد اللاجئين على تلقي تعليم ذي مستوى جيد في المراحل الثانوية والمهنية والجامعية. يهدف الصندوق إلى الوصول إلى 20,000 شخص من اللاجئين وغيرهم من الشباب المتأثرين بالصراعات والمتواجدين في كل من لبنان والأردن والإمارات العربية المتحدة، لفتح الآفاق أمامهم للتمتع بسبل عيش مستدامة.

وبحلول شهر أيلول 2018، وفي جولته الأولى من تقديم المنح، خصص "صندوق عبد العزيز الغرير لتعليم اللاجئين" مبالغ بقيمة 12.3 مليون دولار أميركي توزعت على منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف" بالأردن، ومجموعة لومينوس للتعليم، وجمعية توحيد شبيبة لبنان، وهيئة الهلال الأحمر الإماراتي، فضلاً عن توفير الصندوق الدعم اللازم لتتبع وقياس أثر تلك المؤسسات على مجتمعاتها. ستوفر هذه المؤسسات الأربعة مجتمعةً الدعم لما يفوق الـ6,500 لاجئ ولاجئة. فمنظمة "اليونيسيف" بالأردن على سبيل المثال تهدف إلى تمكين أكثر من 4,100 لاجئ فلسطيني وسوري، فضلاً عن الشباب الأردني من الفئات المهمشة، من الانضمام إلى المدارس والاستمرار في التعلم، أو الالتحاق بمسار تعليمي آخر. من جانب آخر، ستعمل مجموعة لومينوس للتعليم الأردنية على دعم حوالي 1,800 لاجئ ولاجئة من الشباب في الأردن لمتابعة تعلمهم والحصول على شهادات مهنية تشهد طلباً في سوق العمل ومن شأنها أن تضمن لهم العيش الكريم.

يخطط الصندوق في المراحل القادمة من تقديم المنح للبناء على الدروس المستفادة من المرحلة الأولى بهدف تحسين أثرها الاجتماعي. كما يخطط لإعطاء الأولوية لدعم البرامج التي تركز في عملها على إيجاد الحلول المبتكرة للتحديات المستعصية في عملية تعليم اللاجئين، والتي من شأنها أن تحسن الأثر على نطاق واسع على مستوى التعليم الثانوي والمهني والجامعي. ■

جمعية النهضة

تقديم الدعم لما يزيد عن 2,000 مستفيد ومستفيدة سنوياً بهدف تحسين مستوياتهم التعليمية والمهنية ورفع ثقتهم بالنفس

رائد العطاء:
المانحون من الأفراد والشركات المحلية

سنة التأسيس:
عام 1962

النطاق الجغرافي الرئيسي:
المملكة العربية السعودية

الاهتمام الرئيسي:
تمكين المرأة

عندما قامت الأميرة سارة الفيصل بن عبد العزيز بتأسيس جمعية النهضة سنة 1962، كانت المنظمة الوطنية الأولى في المملكة التي تتخصص في تمكين المرأة وتعزيز مكانتها في المجتمع. تتحدث فوزية الراشد، نائبة رئيسة مجلس إدارة الجمعية، عن تلك الفترة، قائلة: "كان من المتعارف عليه عدم الحديث عن موضوع تمكين المرأة، وكل ما كان يدور حول هذا الموضوع كان يقتصر على كيفية 'مساعدة' النساء اللواتي يعانين من الفقر". وتضيف قائلة: "[بفضل سجلنا الحافل]، تمكّنا من توسيع هذا المفهوم وتسليط الضوء على القضايا والمسائل التي لم يستطع الآخرون البحث فيها".

على مرّ عقودٍ من الزمن، تمكنت جمعية النهضة من أن تحتل مكانة الطليعة ضمن الجهود الرامية لبناء قدرات النساء لتمكينهن من مساعدة أنفسهن بأنفسهن. وقد صُممت برامج الجمعية لتزويد النساء بالمهارات اللازمة للنجاح في سوق العمل، وبناء شبكاتهن المهنية الشخصية، وفرصة الالتقاء مع شخصيات نسائية سعودية بارزة تمثل نماذج حيّة للنجاح والقيادة.[6]

في هذا السياق، تقول رشا التركي، المديرة التنفيذية للجمعية "إن برامجنا تتغير وتتكيف وفق تغير احتياجات النساء وتطور المشهد السياسي والاجتماعي الذي نعمل ضمنه". على سبيل المثال، في الوقت الذي تأسست فيه الجمعية، لم يكن تعليم المرأة قد دخل حيز التنفيذ إلا منذ بضع سنوات فقط.[7] منذ ذلك الوقت، وجمعية النهضة تساعد النساء على تحقيق إنجازات كبرى، مثل حصولهن على العمل في المصانع في التسعينات، وصولاً إلى الإنجازات الأحدث المتمثلة في حقها في التصويت وقيادة السيارة.

وتتلقى الجمعية التبرعات من جهات مانحة محلية وخاصة ذات مكانة بارزة ومرموقة. فعلى سبيل المثال، قدمت مؤسسة سليمان صالح العليان الخيرية، ومقرها في المملكة العربية السعودية، دعماً مادياً لبرنامج "مستقبلي" للإرشاد والتوجيه الأكاديمي والمهني لمساعدة الشابات على تعزيز ثقتهن بأنفسهن والالتحاق بالتعليم العالي. وقد تمكن البرنامج من تدريب وتأهيل 1,220 طالبة منذ إطلاقه عام 2011.

ولا تزال جمعية النهضة اليوم تحتل مكانة الريادة كأكبر منظمة سعودية متخصصة في تمكين النساء من مختلف شرائح وطبقات المجتمع على تعزيز حياتهن الاقتصادية والاجتماعية. وتشير الإحصاءات إلى أن ما يزيد عن 2,000 شخص يستفيدون سنوياً من برامج الجمعية وأنشطتها،وذلك من خلال توفير برامج متعددة الخدمات تتمحور حول التعليم، وبناء القدرات المهنية والقيادية، وتوفير الدعم المالي للأشخاص الذين يعانون من الفقر. ولا يقتصر أثر الجمعية على هذا فحسب، فنتائج أعمالها تطال عدداً من النساء عبر جهودها لكسب التأييد وإقامة الشراكات مع مختلف الأطراف، وباستخدام جمهورها الواسع للدفع بتطوير الإجراءات المتعلقة بالمرأة. ■

باب رزق جميل

برامج فرص عمل ساهمت منذ عام 2003 وحتى اليوم في توفير نحو 900,000 فرصة عمل للشباب من الجنسين

رائد العطاء:
عائلة جميل - من خلال مجتمع جميل

سنة التأسيس:
عام 2003

النطاق الجغرافي الرئيسي:
المملكة العربية السعودية، والعالم العربي

الاهتمام الرئيسي:
فرص العمل

هناك أكثر من ستة ملايين شاب وشابة، تتراوح أعمارهم من 15 إلى 24، يعانون من البطالة في العالم العربي، أي ما يعادل ضعف المعدل العالمي لبطالة الشباب.[8,9] وتزداد مشكلة العثور على عمل صعوبة بالنسبة للفتيات والشابات العربيات لتصبح تحدٍ كبير. تؤكد على هذا الوضع الدراسات التي تشير إلى أن معدل البطالة لدى الشابات العربيات أعلى بثلاث مرات من المعدل العالمي لأقرانهن في مختلف أنحاء العالم.[10] وفي ظل هذه الظروف، يسعى "مجتمع جميل"، وهي مؤسسة خيرية مقرها في المملكة العربية السعودية، تأسست عام 2003 من قبل السيد محمد عبداللطيف جميل، لمواصلة تقاليد عائلته العريقة في العطاء والأعمال الخيرية، إلى الحدّ من هذه الاتجاهات المقلقة من تفاقم البطالة.

ويوضح حسن جميل، رئيس مجتمع جميل السعودية، بقوله: "ينصب تركيزنا في المملكة العربية السعودية على توفير فرص العمل من خلال البرامج التي تقدمها مبادرة باب رزق جميل. نحن نؤمن أن الشباب هم المستقبل وأن الوظائف تلعب دوراً مهماً في تمكينهم. ولذلك نسعى لتغطية الجوانب الرئيسية في مجال التوظيف، بدءاً بالتدريب المهني وانتهاءً ببرامج التمويل والتوظيف."

منذ تأسيسها عام 2003، سعت مبادرة "باب رزق جميل" إلى تقليل معدلات بطالة الشباب في المملكة العربية السعودية ومصر والمغرب، لا سيما فئة النساء من هذه الشريحة السكانية. وقد تمكنت المبادرة من مساعدة أكثر من 900,000 شخص على إيجاد فرص عمل، وذلك من خلال الربط ما بين المرشحين المؤهلين وفرص العمل المناسبة لهم في القطاع الخاص. لا تقتصر أنشطة المبادرة على هذا فحسب، بل تعمل أيضاً على توفير فرص عمل جديدة من خلال التعاون مع كبرى الشركات مثل المؤسسات المشغلة لملاعب كرة القدم، على سبيل المثال. وتسعى أيضاً مبادرة باب رزق جميل، من خلال هذه الأنشطة إلى تغيير المفاهيم حول فرص العمل في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال تشجيع المزيد من القطاعات على توظيف النساء، ومن خلال دعم الشباب على استكشاف خيارات لم يفكروا فيها من قبل في مجالات عمل كالإدارة وقطاع الضيافة مثلاً. وقد أسفرت كافة هذه الجهود عن جعل مبادرة باب رزق جميل إحدى أكبر المؤسسات في العالم العربي الرامية إلى الحد من بطالة الشباب.

وتدير المبادرة أيضاً برامج للتدريب على العمل بهدف تزويد الملتحقين بها بالمهارات اللازمة لسوق العمل للمساهمة في التعويض عن النقص في المهارات المطلوبة. على سبيل المثال، تمكنت برامج المبادرة في التدريب المهني من مساعدة 25,000 شاب وشابة على اكتساب المهارات الضرورية المطلوبة في سوق العمل، والتي تمكنهم من الحصول على فرص العمل التي يرغبون بها. كما نجح برنامج "الأسر المنتجة"، أحد برامج فرص العمل، من المساهمة في توفير أكثر من 250,000 فرصة عمل للنساء في مجال إنتاج وبيع المنتجات التي يصنعنها في المنزل. وبعد إجراء دراسة لاحتياجات المجتمع، أطلقت "باب رزق جميل" مؤخراً شركتها للتمويل متناهي الصغر. وتعد "شركة باب رزق جميل للتمويل متناهي الصغر"، الشركة الأولى من نوعها التي حازت على ترخيص مؤسسة النقد العربي السعودي للقيام بهذا النوع من أنشطة التمويل. وتهدف الشركة إلى تمويل رواد ورائدات الأعمال من خلال ثلاثة منتجات، هي: التمويل الجماعي، وتمويل المشاريع المنزلية، وتمويل المشاريع الصغيرة بصيغة المرابحة [11]. ويؤكد عبد الرحمن الفهيد، المدير التنفيذي لشركة باب رزق جميل للتمويل متناهي الصغر، بقوله: "إننا ندرك احتياجات الشباب ورواد الأعمال، وندرس جملة من الأفكار والمشاريع التي من شأنها دفع عجلة النمو الاقتصادي". ■

مبادرة إبراز

تأسيس أكبر منصة إلكترونية في العالم لربط الفنانين ودعم الفنون والثقافة العربية

رائد العطاء:
كمال الأزعر - من خلال مؤسسة كمال الأزعر

سنة التأسيس:
عام 2011

النطاق الجغرافي الرئيسي:
تونس والعالم العربي

الاهتمام الرئيسي:
الفنون والثقافة

عمل كمال الأزعر منذ عام 2005 على دعم الفنون والثقافة في شتى أنحاء العالم العربي من خلال مؤسسته الخيرية، مؤسسة كمال الأزعر، التي تتخذ من تونس مقراً لها. وقد لاحظ الأزعر، في خضم التحولات التي أسفرت عن أحداث الربيع العربي عام 2011، أن من شأن الفن لعب دور حيوي في الارتقاء بحياة المجتمع. في ذلك الوقت، لم يكن هناك أي منصة تجمع الفنانين المحليين والدوليين وتساعدهم على بث فنونهم ورسائلهم عبر كافة أنحاء المنطقة والعالم أجمع. وتقول لينا الأزعر، ابنة كمال الأزعر ونائبة رئيس المؤسسة: "إننا نؤمن بأن الفنون البصرية التي تنشأ من الشرق الأوسط تستحق أن تصل إلى نطاق أوسع مما هي عليه الآن، وأن تُبرز على الصعيد العالمي. وهذا بدأ يتحقق فقط من خلال قدرتنا على الحديث عن هذه الفنون بأسلوب ذكي وإيحاءنا بتفرد رسالتها داخل وخارج المنطقة على حد سواء".

سعياً منها لتشجيع التدفق الحر للأفكار من خلال الصور والكلمات، أسست مؤسسة كمال الأزعر مبادرة إبراز عام 2011. وتمتلك منصة إبراز منتدىً إلكترونياً يربط ما بين الفنانين والكتّاب والمفكرين النقديين، ويقدّم الدعم اللازم لإنجاز البحوث والدراسات الفنية وتطوير المشاريع. وقد أصبحت مبادرة إبراز اليوم، وهي إحدى المبادرات الرئيسية لمؤسسة كمال الأزعر، أكبر منصة في العالم تعنى بشؤون الفنون والثقافة العربية، إذ تضم أكثر من 2,000 مشارك من مختلف أنحاء العالم. وقد نشرت المبادرة عبر منصتها الإلكترونية أكثر من 2,500 مادة فريدة من المحتوى الرقمي، تتنوع بين المقالات والمقابلات والفنون البصرية، فضلاً عن النقد الفني والكتب.[12]

تسعى مبادرة إبراز، من خلال عملها هذا، إلى أداء وظيفتين رئيسيين في المنطقة. أولهما، الارتقاء بفنون المنطقة من خلال العمل كمنصة تبادل معارف ومشاركة خبرات بين الفنانين وأولئك المهتمين بالفنون الشرقية. وتستخدم المبادرة مختلف وسائل الإعلام لإطلاق ورعاية التدفق الحرّ للنقاشات التي تربط ما بين الفنون والمواضيع الاجتماعية والتاريخية والسياسية. من بين هذه الأنشطة على سبيل المثال، استضافة المبادرة لمناقشات نصف سنوية تتمحور حول مواضيع مثل "مستقبل البنية التحتية للإنتاج الثقافي وجمهور الفنون في منطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط؟" والوظيفة الثانية هي قيام المبادرة بمساعدة الأفراد من النساء والرجال على الارتقاء بمستواهم المهني، من خلال عقدها لمعارض تضم أعمال الفنانين المعروفين والناشئين على حد سواء. وتعّلق لينا على ذلك بقولها: "يشعر العديد من الفنانين الذين ندعمهم بالثقة والارتياح عندما يعرضون مجموعة أعمالهم على المنصة. ففي كثير من الأحيان يساعدهم هذا المحتوى في الحصول على المزيد من فرص التعاون وتكليفات بإنجاز أعمال كاملة من فنونهم".

تعمل مبادرة إبراز حالياً على توسيع استراتيجيتها لتضم أربع ندوات سنوياً، وذلك بهدف تقوية الروابط ما بين المُتلقّين وصانعي المحتوى الفني في المنطقة، ولفتح قنوات جديدة أمام الفنانين لعرض أعمالهم ومنجزاتهم. بهذا الصدد يقول كمال الأزعر: "لدينا قناعة حالياً بضرورة ترجمة أعمال المنصة الإلكترونية إلى تنفيذ ملموس على أرض الواقع. وإذا ما أردنا اختيار المكان المناسب لفعل ذلك، فليس هناك مكان أفضل من تونس، التي تتمتع بتاريخ حافل من التفكير النقدي الجرئ والحر، فضلاً عن التزام عميق بالتنمية الاجتماعية".

منظمة جسور

تأسيس شبكة عالمية للمساهمة في تعليم وتمكين نحو 2,000 طفل وشاب سوري سنوياً

رائد العطاء:
مانحون من مؤسسات
وأفراد، معظمهم من
الشتات السوري حول العالم

سنة التأسيس:
عام 2011

النطاق الجغرافي الرئيسي:
سوريا والدول المضيفة للاجئين السوريين

الاهتمام الرئيسي:
التعليم

قبل اندلاع الحرب الأهلية السورية عام 2011، كانت نسبة الأطفال الذين يرتادون المدارس الابتدائية في سوريا تقدر بـ97 بالمئة.[13] لكن بحلول العام 2013، أدت أعمال العنف في بعض المناطق إلى انخفاض حاد في ارتياد المدارس، إذ تدنت نسبة الحضور إلى نحو 30 بالمئة، ما يؤكد على حجم الأزمة التي تواجه الجيل القادم في سوريا.[14] وتشير بعض التقديرات إلى أن ما لا يقل عن 100,000 طالب مؤهل للالتحاق بالجامعات يعيشون حالياً حياة اللجوء.[15]

في عام 2011، سافرت مجموعة من المغتربين السوريين إلى سوريا لترى عياناً العدد الكبير من الشباب الذين يتمتعون بمواهب وقدرات كامنة لكنهم محرومين من الوصول إلى تعليم جيد. قررت المجموعة حينها أن تباشر العمل على تغيير هذا الواقع. وهكذا أطلق هؤلاء المغتربون "منظمة جسور"، التي تسعى إلى الاستفادة من القدرات المجتمعة للسوريين الذين يعيشون في مختلف أنحاء العالم للعمل سويةً على مساعدة الشباب السوري للحصول على تعليم جيد في أرقى الجامعات والمعاهد.

وتفيد غريس أتكينسون، المديرة التنفيذية لدى منظمة جسور بقولها: "بدأت المنظمة عملها ببرنامج توجيهي يستخدم تطبيق "سكايب" عبر الإنترنت، نشارك الشباب من خلاله أهم الفرص التعليمية التي توفرها الجامعات والمعاهد، ونقوم بمساعدتهم في كافة خطوات عملية التسجيل واختيار المجالات الأكاديمية المختلفة".

وفي السنوات اللاحقة، توسعت منظمة جسور لتصل أعمالها وأنشطتها اليوم إلى أكثر من 2,000 شاب وشابة سنوياً، 75 بالمئة منهم من اللاجئين. تدير المنظمة "برنامج جسور للمنح الدراسية" الذي تمكن من إرسال أكثر من 700 طالب سوري إلى الجامعات الدولية، يشمل ذلك مبادرتها الرائدة المسماة "منحة تعليم مئة امرأة سورية، لبناء مستقبل عشرة آلاف سوري" لدعم الفتيات والسيدات السوريات اللواتي يظهرن إمكانات قيادية. كما تقدم المنظمة من خلال برنامجها لتعليم الأطفال اللاجئين، خدماتها لحوالي 1,200 طفل لاجئ سنوياً، يقيمون في لبنان، من ارتياد المدارس الحكومية. كما أطلقت منظمة جسور مؤخراً "برنامج ريادة الأعمال"، الذي قام في عام 2019 بتدريب أكثر من 500 شاب وشابة سورية على ريادة الأعمال ومنحهم نحو 150,000 دولار أميركي من التمويلات الأولية لمشاريعهم الواعدة.

وهكذا، ما بدأ كمجهود صغير بين الأصدقاء، نما ليصبح حركة عالمية، يقودها مغتربون سوريون ويدعمها ثمانية أعضاء في مجلس إدارة المنظمة وطاقم كامل من الموظفين. وقد وصلت شبكة منظمة جسور حالياً إلى أكثر من 130,000 فرد، من بينهم شباب يعيشون في سوريا وفي الدول المجاورة كلاجئين، فضلاً عن عدد من الأفراد الذين يتبرعون للمنظمة بأموالهم ووقتهم لتسيير أنشطتها وتحقيق أهدافها النبيلة. وتضم هذه الشبكة أكثر من 220 متطوعاً يقومون بتوجيه الشباب وتوفير الدعم الإداري والعمل في المدارس المشاركة مع منظمة جسور. وقد تمكنت جسور في عام 2019 من جمع نحو 1.7 مليون دولار أميركي، أتى معظمها من السوريين الملتزمين برسالة دعم تعليم الشباب. يشمل هذا المبلغ تبرعات تقل عن 5,000 دولار لكل متبرع بلغ مجموعهم أكثر من 3,500 شخص، فضلاً عن تبرعات تفوق قيمة كل تبرع منها 20,000 دولار قدمتها أكثر من 20 مؤسسة خيرية ورائد عطاء.[16] تخطط منظمة جسور مستقبلاً لتوسيع شبكتها وبرامجها، مثل تنمية برنامج ريادة الأعمال في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتوفير برنامجها للتطوير المهني بالكامل عبر الإنترنت. ومن خلال عملها هذا تستثمر جسور في طرق مبتكرة ومستدامة تمكن الشباب السوري من بناء مستقبل أفضل لهم ولبلدهم. ■

جمعية توحيد شبيبة لبنان

دعم البرامج المتنوعة التي من شأنها مساعدة الأطفال والنساء المهمشين على الخروج من دوامة الفقر

رواد العطاء الرئيسيون:
مؤسسات مانحة عربية،
رواد عطاء فلسطينيون؛
وجهات مانحة دولية

سنة التأسيس:
عام 2010

النطاق الجغرافي الرئيسي:
لبنان

الاهتمام الرئيسي:
التعليم

تشير الإحصاءات إلى أنه من بين كل خمسة أشخاص في لبنان هناك لاجئ سوري أو فلسطيني واحد.[17] وتعاني الغالبية العظمى من هؤلاء اللاجئين من الفقر، ولا تبعث قدرة الجيل الثاني منهم على الخروج من العوز على التفاؤل، إذ أن أكثر من نصف أطفال اللاجئين (الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و18 عاماً) هم خارج مقاعد الدراسة.[18] من ناحية أخرى، تواجه الفتيات من هذه الفئة تحديات إضافية، مع اتساع الفجوة بين الجنسين فيما يتعلق بالحصول على الرعاية الصحية وفرص العمل والتعليم في شتى مناطق البلاد.[19]

دفعت هذه الأسباب والمبدأ التوجيهي المتمثل في حق المحرومين والفقراء بتحقيق إمكاناتهم وتحسين حياتهم على قدم المساواة مع غيرهم من الأشخاص، الناشطة في الأعمال الخيرية ملك النمر إلى تأسيس جمعية توحيد شبيبة لبنان عام 2010. تتركز أنشطة الجمعية على تمكين فئات المجتمع الهشة والضعيفة من خلال توفير التعليم للأطفال بدءاً من عمر الخمس سنوات، ودورات للتدريب على المهارات للنساء والشباب، لكي يتمكنوا من بناء مسارات مهنية ناجحة تخرجهم من دائرة الفقر.

وتدير جمعية توحيد شبيبة لبنان أكثر من عشرة برامج تم تصميم كل واحد منها للتعامل مع مجموعة محددة من التحديات التي تواجه هذه الفئات من المجتمع. يركز أحد هذه البرامج، ويدعى Bridge (جسر)، على توفير الدعم للفتيان والفتيات الذين يحاولون الانتقال من المدرسة الثانوية إلى الجامعة. ويوفر البرنامج منحاً دراسية ودورات تحضيرية لدخول الجامعات، كما يوفر المشورة والتوجيه اللازمين ليس فقط لضمان وصول أبناء الفئات المهمشة الذين أكملوا الثانوية إلى التعليم العالي فحسب، بل لمساعدتهم أيضاً على متابعة الدراسة والنجاح في كبرى الجامعات حول العالم. ولغاية اليوم، وفر البرنامج هذا الدعم إلى أكثر من 1,000 طالب وطالبة؛ تخرج أكثر من 600 منهم من أفضل الجامعات اللبنانية والدولية - من بينهم 250 تخرجوا من الجامعة الأميركية في بيروت.

وقد أنشأت جمعية توحيد شبيبة لبنان مؤخراً برنامجاً تأهيلياً مدته عامان، يدعى Change (التغيير)، ويقتصر نشاطه حصراً على دعم طلاب المدارس الثانوية من اللاجئين السوريين. ويهدف برنامج Change من خلال توفير دورة مكثفة في اللغة الإنجليزية، إلى جانب دورات في التفكير التحليلي والمهارات الشخصية، إلى زيادة فرص اللاجئين السوريين الشباب في التكيف والنجاح في المدارس والجامعات اللبنانية، التي يوفر غالبيتها التعليم باللغة الإنجليزية. يقدم البرنامج الذي يتخذ "التغيير يبدأ بالتعليم" شعاراً له، الدعم لحوالي 300 شاب وشابة.

وتعمل جمعية توحيد شبيبة لبنان على تصميم هذه البرامج وغيرها بناءً على الحاجات التي تلمسها لدى هذه الفئات. وتشمل مجموعة الداعمين للجمعية جهات مؤسساتية عربية بارزة، وجامعات، ومؤسسات دولية، وحكومات، ومانحين أفراد.[20]

ومنذ تأسيسها وحتى الآن تمكنت الجمعية، عبر برامجها المختلفة، من دعم أكثر من 20,000 شخص من الفئات المهمشة في لبنان. وفي ظل تزايد أعداد اللاجئين الذي يثقل كاهل الأنظمة التعليمية في العالم العربي، تواصل جمعية توحيد شبيبة لبنان استكشاف مسارات وطرق جديدة لتوفير تعليم ذي جودة عالية يغير حياة الفئات المهمشة في المجتمع نحو الأفضل. ■

الملحق
المراجع

[1] "Missing Out: Refugee Education in Crisis," UNHCR, 2016, https://www.unhcr.org/57d9d01d0

[2] "UNHCR Education Report 2016: Aiming Higher—The Other One Per Cent," UNHCR, https://www.unhcr.org/en-us/aiming-higher.html

[3] "Missing Out," UNHCR

[4] Bill Van Esveld and Elin Martínez, "Lost Years: Secondary Education for Children in Emergencies," Human Rights Watch, 2016, https://www.hrw.org/news/201616/12//lost-years-secondary-education-children-emergencies

[5] "Abdul Aziz Al Ghurair Refugee Education Fund Launched," Al Ghurair Foundation for Education, 2018, http://www.alghurairfoundation.org/en/content/abdul-aziz-al-ghurair-refugee-education-fund-launched

[6] "Al-Nahda Philanthropic Society for Women," arab.org, https://arab.org/directory/al-nahda-philanthropic-society-women/

[7] The first private school open to girls was established in 1956, while the first public school for girls opened in 1960. Madeline Forwerck, "New Strides in Girls' Education in Saudi Arabia," The Borgen Project, July 26, 2017, https://borgenproject.org/girls-education-in-saudi-arabia/

[8] "Global Employment Trends for Youth 2017: Paths to a Better Working Future," International Labor Organization, https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---dcomm/---publ/documents/publication/wcms_598669.pdf. Includes sum of "North Africa" and "Arab States"

[9] "Unemployment, youth total (% of total labor force ages 1524-) (modeled ILO estimate)," The World Bank, 2018, https://data.worldbank.org/indicator/SL.UEM.1524.ZS. "Arab World" rate is 26.1 percent vs. global average of 13.4 percent

[10] "Unemployment, female (% of female labor force) (modeled ILO estimate)," The World Bank, 2018, https://data.worldbank.org/indicator/SL.UEM.TOTL.FE.ZS?view=chart. Female unemployment rates are lower, but relative rates are worse. "Arab World" rate is 18.9 percent vs. global average of 6 percent

[11] Murabaha financing is used in place of loans, which are prohibited under Sharia law. It is also known as "cost-plus financing" because the value of an item is marked up for purchase and not fully owned until the full amount has been paid by the buyer.

[12] Figures provided during interviews with Lina Lazaar

[13] Kristine Kolstad, "Accessing education in the midst of the Syria crisis," Norwegian Refugee Council, April 26, 2018, https://www.nrc.no/news/2018/april/accessing-education-in-the-midst-of-the-syria-crisis/

[14] "Syria Crisis: Education Interrupted," UNICEF, 2013, https://www.unicef.org/media/files/Education_Interrupted_Dec_2013.pdf

[15] "The 'Delivering Higher Education to Syrian Refugees' Workshop: A Rare Moment of Guarded Optimism," International Education (IIE), 2016, https://www.iie.org/en/Learn/Blog/20162016-/01/January-The-Delivering-Higher-Education-To-Syrian-Refugees-Workshop

[16] "Jusoor Annual Report 2017," https://jusoorsyria.com/en/wp-content/uploads/201810//Jusoor-Annual-Report-2017.pdf

[17] "Lebanon Humanitarian Emergency," United Nations Population Fund, 2018, https://www.unfpa.org/data/emergencies/lebanon-humanitarian-emergency

[18] "Education," UNHCR Lebanon, 2018, https://www.unhcr.org/lb/education

[19] "The Global Gender Gap Report 2018," World Economic Forum, http://www3.weforum.org/docs/WEF_GGGR_2018.pdf

[20] Other key donors include: Wajih and Adalat Nakkash; Abu Issa Family; Ali and Lama Kolaghassi; Beyt Jiddi Foundation; Amal and Rima Hourani; Muna Al Gurg; Samih Alami Memorial Scholarship Fund; and Rami el Nimer and the El Nimer family

شركاء المشروع

حصل 'مشروع انسبايرد' على الدعم من مؤسسة عبدالله الغرير للتعليم ومؤسسة بيل وملينداغيتس، وتم إنتاجه مع شركاء المعرفة: 'مجموعة بريدج سبان' و'زمن العطاء'.

The Bridgespan Group

BILL & MELINDA GATES foundation

مؤسسة عبدالله الغرير للتعليم
Abdulla Al Ghurair Foundation for Education

PhilanthropyAge